

8) شرح كتاب وصية ابن قدامة المقدسي (مفسدات الأعمال

الرياء - العجب) - لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

ثم قال المؤلف رحمه الله في الفصل الثاني هو مفسدات الاعمال قال واحترس من مفسدات الاعمال لان لا يفسد عمله بعدما تكلم المؤلف عن حقيقة الدنيا وذكر هذا المثل البديع وايضا حث على الفرائض - 00:00:00

ثم على النوافل وبين درجاتها انتقل للكلام عن مفسدات الان. اول مفسد مفسدات الاعمال الرياء. والعمل لمحمدة الناس الرياء مصدر رائع يراني اي عمل عملا ليراه الناس يدخل في ذلك من عمل عملا ليسمعه الناس ويسمى السمعة. في الحديث من رأى رأى الله به ومن سمع سمع الله به - 00:00:20

والريا من الشرك الاصغر قال المؤلف فان هذا شرك وقد روي عن الله تعالى انه قال من عمل عملا اشرك فيه معي غيري فهو للشرك وانا منه بريء. رواه احمد بهذا اللام وهو في الحديث الاخر تركته وشركه - 00:00:50

وهذا في لفظ في صحيح مسلم من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشرك. ورواية مسلم اصح وحكم العبادة اذا خالطها الرياء هذا فيه تفصيل ان كان الباعث على العبادة الرياء فالعبادة باطلة وهذا العمل يدخل في الشرك - 00:01:10

لكنه شرك اصغر. مثال ذلك من يصلي لاجل الناس. ولم يقصد وجه الله بها هذه الصلاة او يتصدق لاجل الناس. او يقرأ القرآن لاجل الناس. هذا عبادته باطلة وهذا داخل في الشرك الاصغر - 00:01:40

ان يكون الرياء مشاركا للعبادة في اثنائها. فالحامل له على اول الاخلاص ثم يطرأ الرياء بعد ذلك. فان كان لا اخرها على اولها فاولها صحيح واخرها باطل. مثال ذلك رجل عنده مثلا خمسين دينار. تصدق بعشرين دينار مخلصا لله - 00:02:00

ثم تصدق بثلاثين دينار رياء. فالعشرين دينار نقول يؤجر عليها. والثلاثين دينار لا اجر له بل هذا من الشرك. اما ان كانت العبادة ينبني اخرها على اولها كالصلاة فانها تبطل - 00:02:40

فمن صلى ركعتين مثلا مخلصا لله ثم طرأ عليه الرياء. فتبطل هذه الصلاة الا اذا دافع هذا الرياء ولم يسكن اليه فانه لا يؤثر فان بعض الناس مثلا قد يصلي - 00:03:00

لله ثم يراه بعض الناس فيأتيه الشيطان بالرياء. فيدافعه ولا يسكن اليه ولا يرتضيه ولا يضره. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامة عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم - 00:03:20

الحالة الثالثة ان يطرأ الرياء بعد انتهاء العبادة فهذا لا يؤثر. الا اذا كان فيه عدوان كمن يتصدق مخلصا لله ثم يمتن على الفقير بالمنة والاذى. فهذا يبطل الاجر اذا اعيد مرة اخرى حكم العبادة اذا خالطها الرياء. نقول لا تخلو من ثلاث حالات. الحالة الاولى ان يكون الباعث عليها الرياء - 00:03:40

هذا يبطل العبادة ومن الشرك. الحالة الثانية ان يكون الرياء مشاركا في اثنائها. والحامل عليها اخلاص لكن يطرأ الرياء بعد ذلك فان كانت لا ينبني اخرها على اولها فاولها صحيح واخرها باطل. وان كان ينبني - 00:04:10

اخره على اولها فهي باطلة. الا اذا دافع الرياء ولم يسكن اليه فلا يضره. الحالة الثالثة ان يطرأ الرياء بعد انتهاء العبادة فهذا لا يؤثر الا اذا كان فيه عدوان كالمنة بالصدقة. طيب هل يدخل في الرياء العمل يعمل العمل لله عز وجل - 00:04:30

ثم يحمد الله الناس ويشكرونها عليه هل هذا من الرياء؟ انسان مخلص لله عز وجل. عنده مثلا اجتهاد في عمل خيري عنده دعوة عنده

علم عنده تعليم علم عنده اعمال يعني يقوم بها والناس تشكره - [00:04:50](#)

وتتني عليه هل هذا يدخل في الرياء ام لا؟ لا يدخل في الرياء هذا من عاجل بشرى المؤمن. قد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن

الرجل يعمل العمل لله فيحمد الناس عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك عاجل بشرى المؤمن - [00:05:10](#)

لانه اصله عمل عمل لله ولم يطلب اصلا رياء ولم يطلب سمعة لكن الناس تشكره وتتني عليه وتحمد هذا من عاجل بشرى مؤمن المذكور في قول الله عز وجل لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة الآخرة الجنة اما في الدنيا ما هي البشرى التي - [00:05:30](#)

لاولياء الله وللمؤمنين في في الدنيا آآ البشرى كثيرة منها الرؤيا الصالحة ومنها الثناء الذي يجده الانسان من الناس وهو لم يتقصده وهو لم يتقصده لكنه يجد هذا الثناء يجد هذا الشكر يجد آآ - [00:05:50](#)

المدح فهذا من عاجل بشرى المؤمن. قال المصنف رحمه الله قد لا يحصل للمراء ما قصده فيخيب بالكلية. فقد روي ان رجلا آآ كان يراني بعمله فاذا مر بالناس قالوا هذا مرائي - [00:06:10](#)

فقال يوما في نفسه والله والله ما حصلت على شيء فلو جعلت عملي لله فما زاد انقلب نيته فكان فمر بهم قالوا هذا رجل صالح. يعني قلب نيته بالرياء الى اخلاص. فسبحان الله قلوب الناس - [00:06:30](#)

بيد الله عز وجل. في الاول كانوا يقولون ورائي وفي الاخير كانوا يقولون انه رجل صالح. والله تعالى يقول ان الذين امنوا وعمل الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. الانسان الذي تجد ان قلوب الناس تحبه وتأنس به وتتني عليه هذا من - [00:06:50](#)

مشروع مؤمن. وعلى العكس من ذلك الانسان المكروه الذي كل يكرهه كل يبغضه. كل يمقته ولا وان ذكر الا بذنب انا اسأل الله العافية. هذه علامة سوء. ولهذا لما مر بجنازة فائى الناس عليها خيرا - [00:07:10](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت لها الجنة. مر بجنازة وائى الناس عليها شرا. قال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت لها النار. ثم قال شهود الله في ارضه انتم شهود الله في ارضه انتم شهود الله في ارضه. اطباق الناس جميعا في الثناء على شخص هذا معتبر

شرعا - [00:07:30](#)

واطباق الناس في ذم شخص هذا ايضا معتبر شرعا. ولهذا لما سأل الامام مالك رجل من الصحابة قال ماذا يقول الناس في قال الناس منهم من يمدح ومنهم من يذم واكثرهم يثنى. قال لا يزال الناس كذلك لكن نعود - [00:07:50](#)

اعوذ بالله من تتابع الالسنة على الذنب. فاجماع الناس على مدح او ذنب هذا له اعتباره شرعا لكن اختلاف ما في احد طبعا يرضى عنه جميع الناس. الاجماع هذا يعني حتى الانبياء والرسل. الكلام في يعني الاعم الاغلب - [00:08:10](#)

هذا اذا هو المفسد الاول. المفسد الثاني العجب. قال ومن ذلك العجب العجب معناه في اللغة الزهو والارتفاع. العجب معناه اصطلاحا استعظام النعمة والركون اليها مع نسيان اضافتها للمنع بها - [00:08:30](#)

عز وجل. استعظام النعمة والركون اليها. مع نسيان المنع بها عز وجل طيب هل هناك فرق بين العجب والكبر؟ اكثر العلماء على انه لا فرق وقال بعضهم ان هناك فرق فالكبر خلق باطن يصدر عنها اعمال - [00:09:00](#)

فيها رد الحق واحتقار الناس. الكبر ليس هناك تعريف احسن من تعريف النبي صلى الله عليه وسلم لهم بطر الحق وغمط الناس هذا هو تعريف الكبر. تعريف جامع مانع. مختصر. بطل الحق وغمط الناس. ما - [00:09:30](#)

بطل الحق يعني رد الحق. وعدم قبوله. ضبط الناس احتقار الناس. هذا هو الكبر. هل هل من كبر التجمل في اللباس وفي المركب وفي الهيئة وفي المسكن لا بل هذا من الجمال الذي يحبه الله ان الله جميل يحب الجمال - [00:09:50](#)

انما الكبر خلق باطني. يترتب ينبثق عنه احتقار الآخرين. ورد الحق عدم قبوله. العجب رؤية النفس والعمل والرأي. القول الرابع ان العجب والكبر بينهما فرق. طيب. لو كان شخص وحده - [00:10:10](#)

هل يتصور ان يكون متكبرا؟ وحده. ما يتصور لان الكبر يستدعي شخصا يستدعي اخرين تكبر عليهم. طيب هل يتصور ان يكون معجبا؟ نعم. هذا هو الفرق. فالكبر يستدعي متكبرا عليه - [00:10:40](#)

ويرى نفسه فوقه واعلى منه. واما العجب فلا يستدعي غير المعجب به. ولذلك قالوا حتى لو لم يكن الا وحده لتصور ان يكون معجبا

ولا يتصور ان يكون متكبرا. لكن العجب - 00:11:00

يفضي الى الكبر والكبر لا يكون الا عن عجب فهو اثر من اثاره. هذا هو الفرق بين العجب والكبر. فالعجب هو رؤية النفس واستعظامها ونسيان المنعم بها. الكبر لا هو رد الحق وعدم قبوله واحتقار الآخرين - 00:11:20

والكبر لا يكون الا عن عجب. ما يمكن يكون متكبرا الا وقد اعجب بنفسه. وعمله. قال وقد روي ان المدلي لا يجاوز عمله رأسه. يعني المعجم لا يجاوز عمله رأسه. قال وروي ان الله اوحى الى موسى يا موسى قل للعاملين المعجبين اخسروا وقل - 00:11:40
المذنبين التائبين ابشروا هذي طبعاً من من الاسرائيليات والاسرائيليات اذا وافقت شرعنا فانها تكون معتبرة اذا وقد شرعنا فلا تعتبر اذا لم توافق ولم تخالف فلا تصدق ولا تكذب. قال وقال بعضهم لان ابيت نائماً لان ابيت نائماً - 00:12:00

واصبح نادماً احب الي من ان ابيت قائماً واصبح معجباً. العجب له اثر في قبول العمل كونها الانسان يبيت نائماً ويصبح نادماً خائفاً احسن من ان يبيت قائماً ويصبح معجباً - 00:12:20

ولذلك كان الصالحون يعملون الاعمال الصالحة العظيمة ثم يخافون الا تتقبل منهم وقال الله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. قال البخاري في صحيحه قال ابن ابي مليكة ادركت - 00:12:40

وثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه. فالمسلم يعمل الاعمال العظيمة ومع ذلك يستقلها ويخشى الا تتقبل منه. اما الذي يعمل الاعمال ويستعظمها ويستكثرها ويعجب بها. فهذه قد تكون اشارة على عدم قبول العمل -

00:13:00

قال ولا تحقرن مسلماً ولا تظن انك خير منه فان ذلك ربما احبط عملك احتقار المسلمين هذا يترتب عليه مساوئ كثيرة كما قال عليه الصلاة والسلام بحسب امرئ من الشر ان - 00:13:20

يحقر اخاه المسلم. لا يجوز ان تحتقر غيرك. هذا الانسان له حقوقه. وله احترام مهما كان. فلا يوجد ان تحتقره ولذلك قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. قال الله من ذا الذي يتألى علي الا اغفر - 00:13:40

لقد غفرت له واحبطت عمله. قال وروينا ان عيسى عليه السلام خرج في سياحته ومعه حوارى فمر بقلعة فيها لص فمر بقلعة فيها لص فلما رآه من قال لنفسه هذا عيسى نبي الله وهذا حواريه ومن انت يا - 00:14:10

تقي لص تقطع الطريق تخيف السبيل وتقتل النفس التي حرم الله. فنزل اليهما تائباً نادماً. فلما اراد ان يمشي معه من قال لنفسه ما انا باهل ان امشي معهما ولكن امشي خلفهما كما يمشي المذنب الذليل فمشى خلفهما فالتفت الحوارى فرآه يمشي خلفهما - 00:14:30

فعرفه فقال في نفسه يعني الحوارى من هذا الكلب حتى يمشي خلفنا فاطلع الله تعالى على ما في انفسهما فاوحى الى عيسى انقل الحوارى واللص يستأنفان العمل. اما اللص فقد غفرت له بتوبته وازدراي على نفسه. واما الحوادث فقد احبطت عمله - 00:14:50

بازدراي اللص التائب. طبعاً هذه القصة من قصص بني اسرائيل لكن معناها صحيح. معناها صحيح. الانسان لا يعجب بعمله قول هذا من هذا الكلب الذي يمشي خلفنا؟ طب لماذا تحتقره؟ وتعجب بعملك؟ مثل قول - 00:15:10

قال اه والله لا يغفر الله لفلان. الانسان لا يرى نفسه انه افضل من الآخرين ويعجب بعمله ويحتقر غيره ربما يكون هذا خير عند الله منك. واحب الى الله منك. وقال بعض انبياء - 00:15:30

بني اسرائيل لقومه ائتوني بخيركم فاتوه برجل فقال ائتوني بشرهم فرجع بنفسه فقال ما وجدت فيهم شراً مني قالوا قال صدقوا انت خيرهم. يعني هذا يعني يدل على عدم عجبه بنفسه وعلى خوفه - 00:15:50

قالوا ومن ذلك يعني بمفسدات الاعمال مخالفة السنة قولاً او فعلاً او اعتقاداً. فان رسول الله صلى الله عليه والدليل الهادي الى الصراط المستقيم قال الله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم. لا شك ان مخالفة السنة انها من اعظم مفسدات الاعمال -

00:16:10

قال فمن خالف الدليل واخذ غير طريقه ضل بل اتبع السنة سر حيث سارت وقف حيث وقفت طيب يعني هناك مسالك في الاخذ بالاحكام هناك مسلك تشدد وهذا غير صحيح وغير سديد. الشريعة بعثت باليسر والسماحة والسهولة. يريد الله بكم اليسر -

لا يريد بكم العسر وما جاء عليكم الدين من حرج وهذا تجد ان هذا المسلك موجود عند بعض طلبة العلم يغلب على فتاواه حرام كل شيء حرام حرام يقابله منهج التمييع والتساهل. كل شيء عنده حلال كل شيء يجوز. لا تكاد - 00:17:00

تسمع فتاواه حرام. وهذان مسلكان او المنهجان يعني كلاهما آ غير صائبين. طيب ما هو المنهج الصحيح نعم لا ليس الوسط ليس الوسط ماء دليل احسنت. المنهج الصحيح اتباع الدليل. اذا شددت الادلة في المسألة شددنا. اذا وسعت وسعنا - 00:17:20

اما قول بعضهم اتباع الوسط ليس بالضرورة اتباع الوسط. فبعض مسائل الشريعة شددت فيها. مثل مثلا مسائل الربا. بعض المسائل جاءت فيها سعة مثل بقية انواع المعاملات ونحو ذلك. فما شددت فيه الشريعة شددنا. ما - 00:17:50

وسعت فيه الشريعة ووسعت فطالب العلم يسير مع الدليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يكون متعصبا للدليل قال الله قال رسوله. هذا هو المنهج السليم. وهذا هو المنهج الحق. ان ان يعظم الدليل ويتبع الدليل - 00:18:10

من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال ولا تتجاوزا يعني السنة فتغلوا في دينك. ثم مثل المؤلف بامثلة قال مثل وسوسة في الطهارة والصلاة. الوسوسة الوسواس وفي اول مبادئه - 00:18:30

يمكن السيطرة عليه يستعيد بالله من الشيطان ويقوي الارادة لكن عندما يصبح وسواسا قهريا لانه يصبح مرظا وينصح من اصيب الوسواس من يذهب الى الطبيب النفسي عندهم علاجات لانه احيانا يكون سبب الوسواس - 00:18:50

لبش توسوس الشيطان؟ حتى يقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الوسواس مستمر معاه. سببه مشكلة في الدماغ. كمية دماغ يكون في مشكلة يحتاج الى علاج بالعقاقير وعلاج بالجلسات والتوجيه والارشاد - 00:19:10

قال والزيادة على الغسلات المشروعة. فلا يزداد على ثلاث غسلات. ما تغسل مثلا وجهك اكثر وثلاث مرات يديك اكثر من ثلاث مرات هذا خلاف السنة. والاسراف في الماء. الاسراف في كل شيء مذموم. سواء كان في الماء او كان - 00:19:30

انا في الكهرباء او كان في في في الاكل او الشرب او غير ذلك. ولا تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين وتنجيس ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمله ويظهره. والصلاة في - 00:19:50

وقت نهيه والصوم فيما نهى عنه. يعني ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمله لا يجوز ان يقال بتنديسه فالاصل في الاشياء الطهارة فمثلا لو اتيت دخلت مكان لك ان تصلي في اي بقعة - 00:20:10

اه ولا تقول يمكن انها نجسة يمكن فيها اه وقع وقع عليها نجاسة لا. الاصل طهارة. اذا كنت تعلم انها نجسة لا تصلي في هذا المكان. اذا كنت ما تعلم - 00:20:30

الاصل هو الطهارة. الصلاة في وقت النهي ورد النهي عنها وقت النهي ما بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس وارتفاع قيد رمح وحين يقوم قائم الظهيرة قبيل اذان الظهر ومن بعد صلاة العصر الى غروب الشمس. والصوم فيما نهى عنه كالصوم يوم - 00:20:40

العبدان قال ابو سليمان الداراني اذا اردت عملا ترى انه طاعة فانظر فان وردت به السنة والا فدعه او كما قال واذا دعتك نفسك الى معصية فذكرها سوء عاقبتها. فليحرص اول مفسد مفسدات الاعمال - 00:21:00

والعمل لمحمدة الناس. الرياء مصدر رائع يراني اي عمل عملا ليراه الناس ويدخل في ذلك من عمل عملا ليسمعه الناس ويسمى السمعة. في الحديث من رأى رأى الله به ومن سمع سمع الله به. والرياء من الشرك الاصغر قال المؤلف فان هذا شرك. وقد روي عن الله - 00:21:20

تعالى انه قال من عمل عملا اشرك فيه معي غيري فهو للذي اشرك وانا منه بريء. رواه احمد بهذا اللفظ وهو في الحديث الاخر تركته وشركه وهذا في لفظ في صحيح مسلم من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشرك - 00:21:50

رواية مسلم اصح وحكم العبادة اذا خالطها الرياء هذا فيه ان كان الباعث على العبادة الرياء فالعبادة باطلة وهذا العمل يدخل في الشرك. لكنه شرك اصغر. مثال ذلك من يصلي لاجل الناس - 00:22:10

ولم يقصد وجه الله بهذه الصلاة او يتصدق لاجل الناس. او يقرأ القرآن لاجل الناس. هذا عبادته باطلة بالشرك الاصغر. ثانيا ان يكون

الرياء مشاركا للعبادة في اثنائها فالحامل له على اول العبادة الاخلاص. ثم يطرأ الرياء. بعد ذلك - [00:22:40](#)

فان كان لا ينبني اخرها على اولها فاولها صحيح واخرها باطل مثال ذلك رجل عنده مثلا خمسين دينار تصدق بعشرين دينار مخلصا لله. ثم تصدق بثلاثين دينار رياء. فالعشرين دينار نقول يوجد - [00:23:10](#)

عليها. والثلاثة دينار لا اجر له. بل هذا من الشرك. اما ان كانت العبادة ينبني اخرها على اولها صلاة فانها تبطل. فمن صلى ركعتين مثلا مخلصا لله. ثم طرأ عليه الرياء - [00:23:40](#)

فتبطل هذه الصلاة. الا اذا دافع هذا الرياء ولم يسكن اليه. فانه لا يؤثر فان بعض الناس مثلا قد يصلي مخلصا لله ثم يراه بعض الناس فيأتيه الشيطان بالرياء ويدافعه ولا يسكن اليه ولا يرتضيه هذا لا يضره. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي عما

حدثت به - [00:24:00](#)

هي انفسها ما لم تعمل او تتكلم. الحالة الثالثة ان يطرأ الرياء بعد انتهاء العبادة فهذا لا يؤثر الا اذا كان فيه عدوان كمن يتصدق مخلصا

لله ثم يمتن على الفقير بالمنة - [00:24:30](#)

سوى الذي فهذا يبطل الاجر. اذا اعيد مرة اخرى حكم العبادة اذا خالطها الرياء. نقول لا تخلو من ثلاث حالات. الحالة الاولى ان يكون

الباعث عليها الرياء. هذا يبطل العبادة ومن الشرك. الحالة الثانية ان يكون الرياء مشاركا - [00:24:50](#)

في اثنائها والحامل عليها الاخلاص. لكن يطرأ الرياء بعد ذلك. فان كانت لا ينبني اخرها على اولها فاولها الصحيح واخرها باطل. وان

كان ينبني اخره على اولها فهي باطلة. الا اذا دافع الرياء ولم يسكن اليه فلا يضره - [00:25:10](#)

الحالة الثالثة ان يقرأ الرياء بعد انتهاء العبادة فهذا لا يؤثر الا اذا كان فيه عدوان كالمنة بالصدقة. طيب هل يدخل الحرية العمل يعمل

العمل لله عز وجل ثم يحمده الناس ويشكرونه عليه هل هذا من الرياء؟ انسى - [00:25:30](#)

مخلص لله عز وجل عنده مثلا اجتهاد في عمل خيري عنده دعوة عنده علم عنده تعليم علم عنده اعمال يعني يقوم بها والناس

تشكره. وتثني عليه هل هذا يدخل في الرياء ام لا؟ لا يدخل في الرياء. هذا من عاجل بشرى - [00:25:50](#)

والمؤمن قد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يعمل العمل لله فيحمده الناس عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك

عاجل بشرى المؤمن. لانه اصله عمل عمل لله ولم يطلب اصلا رياء. ولم يطلب سمعة. لكن الناس تشكره - [00:26:10](#)

عليه وتحمده هذا من عاجل بشرى المؤمن المذكور في قول الله عز وجل لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة الآخرة الجنة. اما

في الدنيا ما هي البشرى التي لاولياء الله وللمؤمنين في في الدنيا؟ اه البشرى كثيرة منها الرؤيا الصالحة ومنها - [00:26:30](#)

الثناء الذي يجده الانسان من الناس. وهو لم يتقصده. وهو لم يتقصده. لكنه يجد هذا الثناء يجد هذا الشكر يجد آآ المدح فهذا من

عاجل بشرى المؤمن قال المصنف رحمه الله وقد لا يحصل للمرء ما قصده فيخيّب بالكلية. فقد روي ان رجلا اه كان - [00:26:50](#)

رأى بعمله فاذا مر بالناس قالوا هذا مرائي. فقال يوما في نفسه والله والله ما حصلت على شيء. فلو جعلت عملي لله فما زاد انقلب

نيته فكان اذا مر بهم قالوا هذا رجل صالح. يعني انقلب نيته بالرياء الى - [00:27:20](#)

اخلاص فسبحان الله قلوب الناس بيد الله عز وجل. في الاول كانوا يقولون ورائي وفي الاخير كانوا يقولون انه رجل صالح والله

تعالى يقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. الانسان الذي تجد ان قلوب الناس تحب - [00:27:40](#)

احبه وتأنس به وتثني عليه هذا من عادل بشرى المؤمن. وعلى العكس من ذلك الانسان المكروه الذي كل يكرهه كل كل يمقت ولا وان

ذكر لا يذكر الا بذنب هذا نسأل الله العافية. هذه علامة سوء. ولهذا - [00:28:00](#)

لما مر بجنازة فائى الناس عليها خيرا. قال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت لها الجنة. ومر بجنازة وائى الناس عليها شرا. قال النبي

صلى الله وسلم وجبت لها النار ثم قال انتم شهود الله في ارضه انتم شهود الله في ارضه انتم شهود الله في ارضه اطباق الناس جميعا

- [00:28:20](#)

يعني في السنة على شخص هذا معتبر شرعا. واطباق الناس في ذم شخص هذا ايضا معتبر شرعا. ولهذا لما سأل الامام مالك رجل من

الصحابة قال ماذا يقول الناس في؟ قال الناس منهم من يمدح ومنهم من يذم واكثرهم يثني - [00:28:40](#)

قال لا يزال الناس كذلك لكن نعوذ بالله من تتابع الالسة على الذنب. فاجماع الناس على مدح او ذم هذا له اعتباره شرعا. لكن اختلاف ما في احد طبعا يرضى عنه جميع الناس. الاجماع هذا يعني حتى الانبياء - [00:29:00](#)

الكلام في يعني العام الاغلب. هذا اذا هو المفسد الاول. المفسد الثاني العجب. قال ومن ذلك العجب العجب معناه في اللغة الزهو والارتفاع والعجب معناه اصطلاحا استعظام النعمة والركون اليها مع - [00:29:20](#)

اظافتها للمنعم بها عز وجل. استعظام النعمة والركون اليها مع نسيان المنعم بها عز وجل. طيب هل هناك فرق بين العجب والكبر اكثر العلماء على انه لا فرق. وقال بعضهم ان هناك فرق فالكبر خلق باطن - [00:29:50](#)

عنها اعمال فيها رد الحق واحتقار الناس. الكبر ليس هناك تعريف احسن من تعريف النبي صلى الله عليه وسلم لهم. بطل الحق وغمط الناس هذا هو تعريف الكبر. تعريف جامع مانع. مختصر - [00:30:20](#)

بطل الحق وغمط الناس. ما معنى بطل الحق؟ يعني رد الحق. وعدم قبوله. ضبط الناس احتقار الناس. هذا هو الكبر هل من الكبر التجمل في اللباس وفي المركب وفي الهيئة وفي المسكن لا بل هذا من الجمال الذي يحبه - [00:30:40](#)

والله ان الله جميل يحب الجمال. انما الكبر خلق باطني. يترتب ينبثق عنه احتقار اخرين ورد الحق وعدم قبوله. العجب رؤية النفس والعمل والرأي القول الراجح ان العجب والكبر بينهما فرق. طيب - [00:31:00](#)

لو كان شخص وحده هل يتصور ان يكون متكبرا؟ وحده. ما يتصور لان الكبر يستدعي شخصا يستدعي اخرين يتكبر عليهم. طيب هل يتصور ان يكون معجبا؟ نعم. هذا هو الفرق - [00:31:30](#)

فالكبر يستدعي متكبرا عليه. ويرى نفسه فوقه واعلى منه. واما العجب فلا استدعي غير المعجب به. ولذلك قالوا حتى لو لم يكن الا وحده لتصور ان يكون معجبا ولا يتصور ان يكون متكبرا - [00:31:50](#)

لكن العجب يفضي الى الكبر. والكبر لا يكون الا عن عجب فهو اثر من اثاره هذا هو الفرق بين العجب والكبر. فالعجب هو رؤية النفس واستعظامها ونسيان المنعم بها. الكبر لا هو رد - [00:32:10](#)

حق وعدم قبوله واحتقار الآخرين. والكبر لا يكون الا عن عجب. ما يمكن يكون متكبرا الا وقد اعجب بنفسه وعمله. قال وقد روي ان المدلي لا يجاوز عمله رأسه. يعني المعجب لا يجاوز عمله رأسه. قال وروي ان الله - [00:32:30](#)

موسى يا موسى قل للعاملين المعجبين اخسروا وقل للمذنبين التائبين ابشروا. هذي طبعا من من الاسرائيليات. والاسرائيليات اذا شرعنا فانها تكون معتبرة اذا خالفت شرعنا فلا تعتبر. اذا لم توافق ولم تخالف فلا تصدق ولا تكذب. قال وقال بعضهم - [00:32:50](#)

لان ابيت نائما لان ابيت نائما واصبح نادما احب الي من ان ابيت قائما واصبح معجبا. العجب له اثر في قبول العمل فكونها الانسان يبيت نائما ويصبح نادما خائفا احسن من ان يبيت قائما ويصبح - [00:33:10](#)

اعجب ولذلك كان الصالحون يعملون الاعمال الصالحة العظيمة ثم يخافون الا تتقبل منهم. كما قال الله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قال البخاري في صحيحه قال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه. فالمسلم يعمل اعمال - [00:33:30](#)

العظيمة ومع ذلك يستقلها ويخشى الا تتقبل منه. اما الذي عمل الاعمال ويستعظمها ويستكثرها ويعجب بها فهذه قد تكون امارا على عدم قبول العمل. قال ولا تحقرن مسلما ولا تظن انك خير منه فان - [00:34:00](#)

كذلك ربما احبط عملك. احتقار المسلمين هذا يترتب عليه مساوئ كثيرة كما قال عليه الصلاة والسلام بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم. لا يجوز ان تحتقر غيرك. هذا الانسان له - [00:34:20](#)

حقوقه وله احترامه. مهما كان. فلا يوجد ان تحتقره ولذلك قال رجل والله لا يغفر الله لفلان قال الله من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان؟ لقد غفرت له واحبطت عملك. قال وروينا ان عيسى عليه السلام - [00:34:40](#)

قاد في سياحته ومعه حوارى فمر بقلعة فيها لص. فمر بقلعة فيها لص فلما رآه من قال لنفسه هذا عيد نبي الله وهذا حواريه ومن انت يا شقي؟ لص تقطع الطريق تخيف السبيل وتقتل النفس التي حرم الله فنزل اليهما - [00:35:10](#)

تائباً نادماً فلما اراد ان يمشي معهم قال لنفسه ما انا باهل ان امشي معهم ولكن امشي خلفهما كما يمشي المذنب الذليل مشى خلفهما فالتفت الحوارى فرأى يمشي خلفهما فعرفه. فقال في نفسه يعني الحوارى من هذا الكلب حتى يمشي خلفنا؟ فاطلع - [00:35:30](#)
الله تعالى على ما في انفسهما فاوحى الى عيسى ان قل للحواري واللى يستأنفان العمل. اما اللص فقد غفرت له بتوبته وازدراء على نفسه واما الحوادث فقد احبطت عمله بازدرائه اللص التائب. طبعاً هذه القصة من قصص بني اسرائيل لكن معناها صحيح -

[00:35:50](#)

معناها صحيح الانسان لا يعجب بعمله. قول هذا من هذا الكلب الذي يمشي خلفنا؟ طب لماذا تحتقره؟ وتعجب بعملك مثل قول قال والله لا يغفر الله لفلان. الانسان لا يرى نفسه انه افضل - [00:36:10](#)

الاخرين ويعجب بعمله ويحتقر غيره. ربما يكون هذا خير خير عند الله منك. واحب الى الله منك وقال بعض انبياء بني اسرائيل لقومه انتوني بخيركم فاتوه برجل فقال انتوني بشرهم فرجع - [00:36:30](#)

فقال ما وجدت فيهم شراً مني. قالوا قال صدقوا انت خيرهم. يعني هذا يعني يدل على عدم عجبه بنفسه وعلى خوفه. قال ومن ذلك يعني بمفسدات الاعمال مخالفة السنة قولاً او فعلاً او - [00:36:50](#)

غداً فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الدليل الهادي الى الصراط المستقيم قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. لا شك ان مخالفة السنة من اعظم مفسدات الاعمال قال فمن خالف الدليل واخذ غير طريقه ضل بل اتبع السنة سر حيث سارت وقف -

[00:37:10](#)

حيث وقفت. طيب يعني هناك مسالك في الاخذ بالاحكام هناك مسلك التشدد. وهذا مسلك غير صحيح وغير سديد. الشريعة بعثت باليسر حق السهولة يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وما جاء عليكم الدين من حرج. وهذا تجد ان هذا المسلك موجود عند بعض طلبة العلم - [00:37:30](#)

يغلب على فتاواه حرام كل شيء حرام حرام. يقابله منهج التيسير والتساهل كل شيء عنده حلال كل شيء يجوز لا تكاد تسمع فتاواه حرام. وهذان مسلكان او المنهجان يعني كلاهما آ غير - [00:38:00](#)

الصائبة طيب ما هو المنهج الصحيح؟ نعم لا ليس الوسط ليس الوسط اتباع الدليل احسنت. المنهج الصحيح اتباع الدليل. اذا شددت الادلة في المسألة شددنا اذا وسعت وسعنا. اما قول بعضهم اتباع الوسط ليس بالضرورة اتباع الوسط. فبعض مسائل الشريعة شددت فيها مثل مثل - [00:38:20](#)

الربا. بعض المسائل جاءت الشريعة فيها سعة. مثل بقية انواع المعاملات ونحو ذلك ما شددت فيه الشريعة شددنا. ما وسعت فيه الشريعة هي وسعنا. فطالب العلم يسير مع الدليل. من كتاب الله وسنة رسوله صلى - [00:38:50](#)

الله عليه وسلم يكون متعصباً للدليل. قال الله قال رسوله. هذا هو المنهج السليم. وهذا هو المنهج الحق ان يعظم الدليل ويتبع الدليل. من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال ولا تتجاوزا يعني السنة فتغلوا في دينك - [00:39:10](#)

ثم مثل المؤلف بامثلة قال مثل الوسوسة في الطهارة والصلاة. الوسوسة الوسواس وفي اول مبادئه يمكن السيطرة عليه يستعيد بالله من الشيطان ويقوي الارادة لكن عندما يصبح وسواساً قهرياً لانه يصبح مرضاً وينصح من اصيب الوسواس من يذهب الى الطبيب النفسي عندهم علاجات - [00:39:30](#)

احياناً يكون سبب الوسواس ليست وسواس الشيطان حتى يقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الوسواس مستمر معاه سببه مشكلة في الدماغ كيميائياً الدماغ يكون في مشكلة فيحتاج الى علاج بالعقاقير وعلاج بالجلسات والتوجيه والارشاد - [00:40:00](#)

قال والزيادة على الغسلات المشروعة. فلا يزداد على ثلاث غسلات ما تغسل مثلاً وجهك اكثر من ثلاث مرات يديك اكثر من ثلاث مرات هذا خلاف السنة. والاسراف في الماء الاسراف في كل شيء مذموم - [00:40:20](#)

سواء كان في الماء او كان في الكهرباء او كان في في الاكل او الشرب او غير ذلك ولا تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين. وتنجيس ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمله ويطهره - [00:40:40](#)

والصلاة في وقت نهى والصوم فيما نهى عنه. يعني ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمله لا يجوز ان يقال بتنمية فالاصل في

الاشياء الطهارة فمثلا لو اتيت دخلت مكان - [00:41:00](#)

لك ان تصلي في اي بقعة ولا تقول يمكنها نجسة يمكن فيها اه وقع وقع عليها نجاسة لا الاصل الطهارة اذا كنت تعلم ان النبي فلا تصلي

في هذا المكان اذا كنت ما تعلم الاصل هو الطهارة. الصلاة في وقت النهي ورد - [00:41:20](#)

النهي عنها وقت النهي ما بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس وارتفاع قيد رمح. وحين يقوم قائم الظهيرة قبيل اذان الظهر ومن بعد

صلاة العصر الى الشمس والصوم فيما نهى عنه كالصوم يومي العيدين. قال ابو سليمان الداراني اذا اردت عملا ترى انه ضعفا -

[00:41:40](#)

فان وردت به السنة والا فدعه او كما قال واذا دعتك نفسك الى معصية فذكرها سوء عاقبتها. فليحرص - [00:42:00](#)